الحقيقة الكامنة وراء عدم رد الفعل الاسرائيلي الملائم حول هذه الاسس يكمن في ان الانتخابات ونتائجها قد تسببت في شل عمل الحكومة · وقال مصدر كبير لصحيفة « هآرتس » انه في الاوقات العادية ، كانت مثل هذه الوثيقة تثير رد فعل فوريا وعنيفا من قبل اسرائيل ·

ويشير بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين اطلعوا على هذه الاسس ، انها تعتمد على الانسحاب الاسرائيلي شبه الكامل وذلك على مرحلتين · ولكن هؤلاء المسؤولين عبروا عن دهشتهم وقلقهم نتيجة للتفصيلات الكثيرة التي وردت ضمن هذا التقرير · فقد صرح احدهم ،انه لم يكن لدى اسرائيل اي فكرة عن ان الادارة الاميركية ، ستهتم ليس فقط بالاسس وانما ايضا بالتفاصيل الفنية الصغيرة · كما يعتقد هؤلاء المسؤولون الذين اطلعوا على التقرير ، انه نتيجة للتفصيلات الكثيرة والدقيقة التي ينطوي عليها التقرير ، فانه يتضح وبدون ادنى شك ، ان واشنطن تنوي العمل من اجل تجديد مؤتمر جنيف باسرع وقت · كما يفهم من العمل الجدي الذي استمر في رسم الاسس الى ان الولايات المتحدة تعد نفسها لتقديم الاقتراحات ليس فقط بالنسبة للاسس وانما تقريبا لكل مجال يصل فيه الاطراف الى طريق مسدود · (هآرتس ٢٦-٥-٧٧) ·

وهناك بعض المعلقين الاسرائيليين ، من وجه انتقادا للحكومة وللمسؤولين الاسرائيليين ، نظرا لوقوفهم وقفة المتفرج ازاء التصريحات الاميركية ، وازاء شلل الحكومة في هذا المجال · فقد اعتبر احد المعلقين الرئيسيين في صحيفة معاريف ، شموئيل سيغف ، ان مقابلة يغال آلون ، مع سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، والتعبير امامه عن قلق اسرائيل ازاء التصريحات الاخيرة للرئيس كارتر ، قد جاءت متاخرة جدا · وانه على الرغم من اقوال التهدئة التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركي ، للسفير الاسرائيلي ، فلا تزال هناك نقاط كثيرة غير واضحة ، وعدم وجود رد رسمي عليها ، من قبل الحكومة يمكن ان يفسر على انه « موافقة» اسرائيلية (شموئيل سيغف ـ معاريف ١-٦-٧٧) ·

وانتقد سيغف الحكومة الاسرائيلية ، على تصرفاتها منذ الانتخابات الاخيرة للكنيست التاسعة ، وخاصة للشلل الذي اصابها في المجال السياسي · فبالرغم من ان رابين قد قطع اجازته ، فان حكومته لم ترد على مسألة « الانزلاق » الذي طرأ على الموقف الاميركي في مسالتي الحدود والقضية الفلسطينية · ويرى سيغف ان هذا الانزلاق هو حقيقي ، وانه يمكن ان يثقل بصعوبة كبيرة على الحكومة القادمة· وهناك دلائل مقلقة وصلت الى القدس في الايام الاخيرة تشير الى ان الولايات المتحدة قد اقتربت كثيرا من الحسم في الموضوع الفلسطيني · ويضيف الكاتب ، الى ان اسرائيل قد حصلت في هذه الايام على تقييم فعلي فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني ، من قبل وفد من كبار الموظفين الاميركيين الذين يزورون اسرائيل ، وقد قوى هذا التقييم الانطباع بان واشنطن على حافة الحسم فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني · فقد قال اعضاء الوفد ، ان لدى ادارة الرئيس كارتر معلومات موثوقة « تشير الى الاستعداد الفلسطيني للعيش بسلام مع اسرائيل ـ وليس على انقاضها » · وهذه الاقوال تتماثل مع التصريح العلني الذي ادلى به ياسر عرفات ، والذي اعلن فيه انه مستعد لان « يضمن » لاسرائيل عشرين سنة من الامن والسلام (المصدر نفسه) ·